

M



- ١ - الاستبيان البريدي هو عبارة عن قائمة بها أسئلة تبحث في موضوع واحد أو عدة موضوعات. وقد جرت العادة على إرسال الاستبيان بالبريد إلى المبحوثين للإجابة على الأسئلة، وإعادته بعد ذلك إلى الهيئة المشرفة على البحث. ويميل بعض الباحثين إلى استخدام هذه الوسيلة لجمع البيانات لأنها لا تحتاج إلا إلى عدد قليل من الباحثين. كما أنها، في نفس الوقت، قليلة التكلفة.
- ٢ - ولتصميم الاستبيان، ينبغي على هيئة البحث أن تقوم بتحديد الأقسام الرئيسية التي يتضمنها الاستبيان. ثم توضع قائمة بالنقاط التي يجب أن يحتويها كل قسم من هذه الأقسام. وبعد الانتهاء من تحديد أقسام الاستبيان والنقاط اللازمة، ينبغي تحديد الأسئلة الخاصة بكل قسم. ويجب على هيئة البحث ألا تضيف أي عبارة إلا بعد التأكد من أهميتها. كما يجب على هيئة البحث أن تأخذ في الاعتبار الحالة الثقافية للمبحوثين. فأسلوب الأسئلة الموجهة إلى طائفة من العلماء يجب أن يختلف عن أسلوب الأسئلة الموجهة إلى طائفة من العمال أو الفلاحين.
- ٣ - وبعد الانتهاء من تصميم الاستبيان، يجب على هيئة البحث أن تقوم باختباره في الميدان على عينة مختارة من المبحوثين. وقد جرت العادة على أن تكلف هيئة البحث عددا من المستبرين للقيام بهذه المهمة وتسجيل ملاحظاتهم عن كل سؤال في الاستبيان. ولاشك أن اختبار الاستبيان بهذه الطريقة سوف يُبين لنا مدى سهولة الكلمات والأسئلة. كما أنه سوف يمكن هيئة البحث من التعرف على ما قد يكون هناك من أخطاء.
- ٤ - وعند إرسال الاستبيان البريدي إلى المبحوثين، يجب أن تُرفقَ هيئة البحث معه خطابا ترجو فيه القيام بإجابة الأسئلة الموجودة في الاستبيان. هذا وتدلنا الدراسة على أن طريقة كتابة هذا الخطاب تؤثر بدرجة كبيرة في نفسية المجيب. ولذلك، فقد اهتمت الهيئات الخاصة بالبحوث بهذه الناحية وأولتها اهتماما كبيرا. ومن النقاط التي ينبغي أن يشتمل عليها هذا الخطاب نذكر: اسم الهيئة المشرفة على البحث، الغرض من البحث، أسباب اختيار المبحوث، تأكيد سرية البيانات.
- ٥ - وبعد الانتهاء من تصميم الاستبيان واختباره في الميدان وإعداد الخطاب المرفق معه، تقوم هيئة البحث بإرسال الاستبيان بالبريد. وينبغي إرسال الاستبيان إلى جميع المبحوثين في وقت واحد، حتى يمكن أن يصل إليهم جميعا في وقت واحد تقريبا. كما ينبغي على هيئة البحث أن تتفهم ظروف المجتمع، حتى يمكن أن يصل الاستبيان إلى المبحوثين في

## Mail Questionnaire

الوقت المناسب. فمثلا، ينبغي على هيئة البحث ألا ترسل الاستبيان إلى طلبة الجامعات أثناء فترة الامتحانات.

٦ - وبعد أن تقوم هيئة البحث بإرسال الاستبيان إلى المبحوثين، نجد أن البعض منهم يسارعون بالرد فورا. وقد يتلأ البعض الآخر في الرد فترة من الزمن قد تصل إلى عدة أسابيع. وهناك من الأفراد من لا يكلف نفسه مشقة الإجابة على الأسئلة وإعادة الاستبيان. هذا وتدلنا الدراسة على أن الهيئات المشرفة على البحوث تبذل قصارى جهدها لحث المبحوثين على الرد. فمثلا، نجد أن بعض الهيئات تقوم بإرسال خطابات للمتابعة إلى الأفراد الذين لم يرسلوا ردودهم.

٧ - ولا شك أن الاستبيان البريدي يُعتبر وسيلة غير ناجحة في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية. فالشخص الذي يجهل القراءة والكتابة، عادة، لا يكلف نفسه مشقة التوجه إلى شخص آخر يكون ملما بالقراءة والكتابة لكي يقرأ له الأسئلة الموجودة في الاستبيان. ولذلك ينبغي على الهيئة المشرفة على البحث أن تتعرف على الحالة التعليمية في المجتمع قبل الاتجاه إلى استخدام الاستبيان البريدي كوسيلة لجمع البيانات.

٨ - كما يهدنا أن نشير هنا أيضا إلى أن درجة اهتمام المبحوثين بموضوع الاستبيان لها أثرها في ارتفاع نسبة الردود.

٩ - وبالرغم من النقد الذي يُوجه إلى الاستبيان البريدي كأداة لجمع البيانات، فإننا نرى أن هذه الأداة لها مزايا كثيرة إذا كنا نهدف إلى جمع البيانات من أفراد يعيشون في مناطق جغرافية بعيدة.

انظر : Interview

المراجع :

- ١ - Lundberg, G. A., Social Research. A Study In Methods Of Gathering Data (Longmans, Green And Co. New York, London, Toronto, 1953), P.P. 182 - 210.
- ٢ - Jahoda, M. And Associates, Research Methods In Social Relations. Part Two (The Dryden Press, New York, Fifth Printing 1957), P.P. 423 - 462.

## Malinowski, B.

Male Infanticide

وَأد الأطفال الذكور:

Infanticide : انظر

Malinowski, B.

مالينوسكى ، ب :

وُلد «برونسلاو كاسبار مالينوسكى» سنة ١٨٨٤ بمدينة «كراكاو» في بولنده. وفي سنة ١٩٠٨ حصل على درجة الدكتوراه في الطبيعة والرياضيات. غير أنه ما لبث أن قرر أن يغير مجرى حياته، فترك دراسة الطبيعة والرياضيات واتجه لدراسة الأنثروبولوجيا. وهو نفسه يذكر لنا أن قراءته لكتاب «سيرجيمس فريزر» (الفنن الذهبي) كانت من أهم العوامل التي أثرت في حياته وجعلته يتجه لدراسة الأنثروبولوجيا. وفي سنة ١٩١٠ توجه مالينوسكى إلى إنجلترا للدراسة في مدرسة لندن للاقتصاد. وفي جامعة لندن تلقى تدريبه في الأنثروبولوجيا على يد الأستاذ «سلجمان» الذي كان يعتبر أعظم باحث حقلي في ذلك الوقت.

وفي سنة ١٩١٤ سافر مالينوسكى إلى استراليا. وفي تلك السنة، نشبت الحرب العالمية الأولى، فكان لذلك أبلغ الأثر في تقرير مجرى حياته العلمية. لقد قامت الحكومة الأسترالية باعتقاله حيث أنه كان نمساوي الجنسية. لكن مالينوسكى، بدلا من أن يستكين للراحة، تقدم للسلطات هناك يلتمس منها أن تسمح له بالقيام بأبحاثه الحقلية. وبالفعل تمت الموافقة على طلبه، بل إن الحكومة الأسترالية ساهمت أيضا في التمويل الخاص بالبحث. وقد بقى مالينوسكى في استراليا لمدة ست سنوات (١٩١٤ - ١٩٢٠) وقام خلالها بدراسته المشهورة عن سكان جزر التروبريان. ولم يقدم لنا مالينوسكى نتائج دراسته عن سكان جزر التروبريان في كتاب واحد. لقد نشر سلسلة من الكتب عالج في كل واحد منها موضوعا رئيسيا (النظام الاقتصادي مثلا) في ضوء علاقاته بالحياة القبلية ككل. كما يهمننا أن نشير هنا أيضا إلى أن مالينوسكى قد دعا الباحثين إلى نبذ استخدام التاريخ الظنى. كذلك نلاحظ أنه قد ضمن كتبه عن سكان جزر التروبريان مجموعة من الصور الفوتوغرافية والأشكال والخرائط. فكان لذلك أبلغ الأثر في توضيحها وتدعيمها.

## Marital Status

وفى سنة ١٩٢٤ عُيِّن مالىنوسكى فى جامعة لندن ليقوم بتدريس الأنثروبولوجيا الاجتماعية. وقد قام مالىنوسكى بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية عدة مرات وقام بالتدريس فى عدة جامعات بها. وفى مايو سنة ١٩٣٤ توجه إلى جنوب إفريقية لحضور أحد المؤتمرات العلمية هناك. ثم قام بعد ذلك بجولة فى جنوب وشرق إفريقية استغرقت خمسة شهور. وفى خلال عامى ١٩٤٠ و ١٩٤١ قام مالىنوسكى بإجراء دراسة حقلية عن «الزايوتيك» فى المكسيك. وفى مايو سنة ١٩٤٢ توفى مالىنوسكى فجأة بالولايات المتحدة الأمريكية.

هذا ويهمنى أن نشير هنا أيضا إلى أن مالىنوسكى كان على صلة بالمعهد الدولى للغات والثقافات الإفريقية.

انظر : Trobriand Islands

### المراجع :

١ - على محمود إسلام الفار، الأنثروبولوجيا الاجتماعية. الدراسات الحقلية فى المجتمعات البدائية والقروية والحضرية (دار المعارف، منطقة الإسكندرية، الطبعة الخامسة، سنة ١٩٨٤) ص. ١١٦ - ١٧٠.

٢ - Firth, R. (Ed.), Man And Culture (Routledge & Kegan Paul, London, 1968).

## Marital Status

### الحالة الزوجية :

- ١ - تشمل البيانات الخاصة بالحالة الزوجية فى مصر - طبقا لتعداد السكان لسنة ١٩٧٦ - جميع من بلغوا سن الزواج (١٨ سنة للذكور، ١٦ سنة للإناث) وكذا الحالات الزوجية الواقعية لمن هم دون سن الزواج إذا كانوا متزوجين أو مطلقين أو أرامل<sup>(١)</sup>.
- ٢ - ويقسم التعداد فى مصر السكان حسب الحالة الزوجية إلى الفئات الآتية :
  - ( أ ) لم يتزوج أبدا - إذا لم يسبق للشخص الزواج مطلقا.
  - (ب) متزوج - لمن كان متزوجا أو لمن كانت متزوجة ليلة التعداد.
  - (ج) مطلق - إذا كان الزوج طلق زوجته أو الزوجة مطلقة من زوجها.
  - ( د ) أرمل - وذلك إذا كان الشخص قد توفيت زوجته أو توفى زوجها.



صورة رقم / ٤٥

ب. مالينوسكى (١٨٨٤ - ١٩٤٢)

لقد التقطت هذه الصورة قبل وفاته بوقت قصير سنة ١٩٤٢ في الولايات المتحدة الأمريكية





## Marriage

٣ - كما تجدر الإشارة هنا أيضا إلى أن بعض صحف الاستبيان الخاصة بالبحوث الميدانية في الولايات المتحدة الأمريكية قد اشتملت أيضا - عند تصنيف الناس حسب الحالة الزوجية- على كلمة Separated (أى «منفصل» باللغة العربية).

٤ - هذا ويهمنا أن نشير هنا أيضا إلى أن التعليمات الخاصة باستيفاء بيانات «كشف تعداد السكان للعائلة» في تعداد سنة ١٩٤٧، قد تضمنت تحذيرا للعدادين بعدم استخدام كلمة «عازب»: «تنبية - لا يصح إطلاقا أن تكتب ألفاظا مبهمة ككلمة «عازب» مثلا إذ لا يُفهم منها ما إذا كان الشخص لم يتزوج أبدا أو مطلقا أو أرمل. وكذلك كلمة «غير متزوج» إذ لا يُفهم منها ما إذا كان الشخص لم يتزوج أبدا أو كان متزوجا وماتت زوجته أو طلقها».

انظر : Marriage

### المراجع :

- ١ - جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٧٦، تعداد السكان، النتائج التفصيلية، إجمالى الجمهورية، سبتمبر ١٩٧٨، ص ٦.
- ٢ - الجمهورية العربية المتحدة، مصلحة الإحصاء والتعداد، القاهرة، التعداد العام للسكان ١٩٦٠، الجزء الثانى، جداول عامة (القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٦٣) ص (ح).
- ٣ - وزارة المالية، مصلحة الإحصاء، والتعداد، إدارة التعداد بالقاهرة، كشف تعداد السكان للعائلة عن ليلة ٢٦ - ٢٧ مارس سنة ١٩٤٧.

## Marriage

### الزواج :

١ - الزواج هو عقد للنكاح بين ذكر وأنثى، بالشكل الذى تنص عليه قوانين المجتمع وتجرى عليه عاداته، فتترتب عليه حقوق وواجبات بين الزوجين. والشائع أن هذا العقد يكون بين رجل وامرأة. ولكن الدراسات الميدانية التى قام بها العلماء قد أثبتت لنا وجود أشكال أخرى من هذا العقد فى بعض المجتمعات. فهناك عقد بين امرأة وامرأة، وهناك أيضا عقد بين امرأة وأحد الموتى.

## Marriage

٢ - هذا وتدلنا الدراسة على أن المجتمعات الإنسانية قد شهدت أشكالا كثيرة من الزواج. ومن هذه الأشكال نذكر:

نظام وحدة الزوجة مع تعدد الأزواج: وطبقا لهذا النظام، يُباح لرجلين أو أكثر الاشتراك في زوجة واحدة. وقد حدثنا «ريشرز» - في كتابه الذي نُشر سنة ١٩٠٦ - عن وجود هذا النظام عند قبيلة «التودا» في جنوب الهند<sup>(١)</sup>.

نظام وحدة الزوج مع تعدد الزوجات: وطبقا لهذا النظام، فإنه يباح للرجل الواحد أن يكون في عصمته زوجتين أو أكثر في آن واحد.

نظام وحدة الأزواج والزوجات: وطبقا لهذا النظام فإنه لا يصح أن يكون للرجل أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد. كما أنه لا يصح أن يكون للمرأة أكثر من زوج واحد في وقت واحد.

الزواج اللبغياتي: لقد حدثنا «إ. إ. إيثنز بيريتشارد» - في كتابه الذي نُشر عن القرابة والزواج عند قبائل النوير في جنوب السودان سنة ١٩٥١ - عن هذا النوع من الزواج. فالزوجة، بالرغم من وفاة زوجها، تظل في نظر المجتمع زوجة له. ولا يجوز لها أبدا أن تتزوج مرة أخرى. كما أن جميع الأطفال الذين تنجبهم الأرملة، بعد وفاة زوجها، يُعتبرون من الناحية الاجتماعية أبناء له. وقد جرت العادة في ذلك المجتمع، على أن يقوم شقيق الزوج المتوفى بمعايشة الأرملة جنسيا لكي تنجب أطفالا باسم المتوفى. وتتكون الأسرة في هذه الحالة من الزوج القانوني (المتوفى) والأطفال، والأرملة وكذلك شقيق الزوج المتوفى. وحينما يتحدث الأهالي عن الأرملة، فإنهم يشيرون إليها على أنها زوجة المتوفى<sup>(٢)</sup>.

زواج امرأة بمرأة: لقد وصف لنا العلماء هذا النوع من الزواج في بعض المجتمعات الإفريقية. ومن الأمثلة على ذلك نذكر: «إ. إ. إيثنز بيريتشارد» (قبائل النوير في جنوب السودان)، «بريستيانى» (الكبسيجيس في كينيا)، «م. هرسكوفتس (داهومي)<sup>(٣)</sup>. فقد ذكر لنا «إ. إ. إيثنز بيريتشارد» أن المرأة في مجتمع النوير قد ترغب، أحيانا، في أن تلعب دور الرجل في الحياة الاجتماعية. ولذلك، فإنها تختار إحدى الفتيات لتتزوجها وتُقَدِّم

## Marriage

لأسرتها المهر المطلوب. وبعد إتمام شعائر الزواج - تماما كما هو متبع عند زواج الرجل - فإن «المرأة الزوج» تطلب من أحد الرجال أن يتصل بها جنسيا، وذلك لكى تنجب الزوجة لها أطفالا. وعندما تنجب الزوجة أطفالا، فإن «المرأة الزوج» تعتبر «أبا» لهم. وهم يخاطبونها بقولهم «يا أبى» تماما كما لو كانت رجلا بالفعل. كما أنهم يحملون اسمها ويرثون ثروتها كذلك. وقد ذكر لنا «إيقانز پريتشارد» أن «المرأة الزوج» غالبا ما تكون عقيما. ولهذا فإن أفراد المجتمع يضعونها فى عداد الرجال<sup>(٤١)</sup>. كما وصف لنا «بريستيانى» أيضا هذا النوع من الزواج فى كتابه الذى نُشرَ عن قبيلة «الكيسيجيس» فى كينيا سنة ١٩٣٩<sup>(٤٢)</sup>. فالزوجة فى نظر المجتمع هناك، ينبغى أن تنجب لزوجها أطفالا ذكورا، وإذا فشلت الزوجة فى تأدية هذا الواجب، فإنها تبحث عن امرأة «لتنزوجه». والغرض من ذلك هو أن تقوم هذه المرأة بإنجاب أطفال ذكور لها.

زواج الأشباح: لقد وصف لنا «إ. إ. إيقانز پريتشارد» هذا النوع من الزواج عند قبائل النوير فى جنوب السودان. فإذا مات أحد الرجال دون أن يكون له وريث شرعى من الذكور، فإنه ينبغى على أحد أقاربه أن يتزوج فتاة باسم الشخص المتوفى<sup>(٤٣)</sup>.

الزواج التجريبي: لقد حدثنا «چون إمبرى» - فى كتابه الذى نشره سنة ١٩٣٩ عن قرية «سوهى» باليابان - عن النمط العادى للزواج فى هذه القرية. كما حدثنا أيضا عن نمط آخر من الزواج (الزواج التجريبي) يوجد فى هذه القرية أيضا. وقد ذكر لنا «إمبرى» أن الزواج التجريبي يُمارس بكثرة فى إقليم «كوما» الذى تُوجد به قرية «سوهى». ويختلف الزواج العادى عن الزواج التجريبي. ففى النمط العادى للزواج، تقيم الأسرة، عادة، احتفالا كبيرا بهذه المناسبة. أما فى الزواج التجريبي، فإن الأسرة لا تقيم احتفالا بهذه المناسبة. فالفتاة تتوجه فى يوم معين، وفى هدوء تام، إلى منزل أسرة العريس ومعها بعض الهدايا من الكعك والخمر المصنوع من الأرز. ويصحبها عند ذهابها إلى هناك والدها ووالدتها وإحدى قريباتها. وقد جرت العادة على أن تقيم الفتاة فى منزل أسرة العريس مدة ثلاثة أيام. ثم تعود بعد ذلك إلى منزل أسرتها. فإذا أحست أسرة العريس بالارتياح أثناء إقامة العروس معهم فى المنزل، وتأكد لها - بعد التشاور مع أسرة الفتاة - إمكان قيام

## Marriage

الحياة الزوجية بنجاح، فإن الأسرة تقيم احتفالا لإتمام الزواج. أما إذا اعترضت أسرة العريس على زواج الفتى من الفتاة، فإن الفتاة لا تعود إلى منزل العريس وينتهي الموضوع عند هذا الحد. هذا ويهمنا أن نشير هنا إلى أن أهالي القرية يرون أن فشل الزواج التجريبي لا يسبب كثيرا من الشعور بالحرج لأي من الطرفين. فالعروس - عند ذهابها إلى منزل العريس لأول مرة - تتوجه في هدوء تام ودون أن ترتدى ملابس خاصة بالزواج أو تقوم بتسريح شعرها كما جرت العادة عند الزواج العادي<sup>(٧)</sup>.

الزواج العُرفي: يوجد في مجتمعنا المصرى، فى الوقت الحاضر، نوع من الزواج يُسمى «الزواج العرفى». والزواج العرفى لا يختلف عن الزواج الرسمى إلا من ناحية إثباته. فقد نصت المادة ٩٩ من المرسوم بقانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٣١ على ما يأتى: «ولا تُسمع عند الإنكار دعوى الزوجية أو الإقرار بها إلا إذا كانت ثابتة بوثيقة رسمية». (انظر: الوقائع الرسمية، العدد ٥٣، يوم الأربعاء ٢ من المحرم سنة ١٣٥٠ - ٢٠ مايو سنة ١٩٣١، ص ٨). ويقول الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت عن هذا النوع من الزواج: «أما الزواج العرفى فهو الزواج الذى لا يكتب فى الوثيقة الرسمية التى بيد الأذون، وقد تصحبه توصية الشهود بالكتمان، وبذلك يكون من زواج السر الذى تكلمنا عنه، وربما لا تصحبه توصية بالكتمان فأخذ اسمه الخاص وهو الزواج العرفى، وقد يعلم به غير الشهود من الأهل والأقارب والجيران. وهو عقد قد استكمل الأركان والشروط المعتمدة شرعا فى صحة العقد، وبه تثبت جميع الحقوق من حل الاتصال، ومن وجوب النفقة على الرجل، ووجوب الطاعة على المرأة، ونسب الأولاد من الرجل، وهو العقد الشرعى الذى كان معهودا عند المسلمين إلى عهد قريب. وقد كان الضمير الإيماني كافيا عند الطرفين فى الاعتراف به، وفى القيام بحقوقه الشرعية على الوجه الذى يقضى به الشرع، ويتطلبه الإيمان. وظل الأمر كذلك بين المسلمين من مبدأ التشريع إلى أن رأى أولياء الأمر أن ميزان الإيمان فى كثير من القلوب قد خف، وأن الضمير الإيماني فى بعض الناس قد ذبل، فوجد من يدعى الزوجية زورا، ويعتمد فى إثباتها على شهادة شهود هم من جنس المدعى، لا يتقون الله ولا يرعون الحق، فما تشعر المرأة إلا وهى زوجة لمزور أراد إلباسها قهرا ثوب الزوجية وإخراجها من خدرها إلى بيته تحقيقا لشهوته، أو كيدا لها ولأسرتها!

## Marriage

كما وجد من أنكره تخلصا من حقوق الزوجية، أو التماسا للحرية فى التزوج بمن يشاء، ويعجز الطرف الآخر عن إثباته أمام القضاء، وبذلك لا تصل الزوجة إلى حقها فى النفقة، ولا يصل الزوج إلى حقه فى الطاعة، وقد يضيع نسب الأولاد، ويلتصق بهم وبأمهم العار الأبدى فوق حرمانهم حقوقهم فيما تركه الوالدان؛ وقد رأى المشرع المصرى - حفظا للأسر، وصونا للحياة الزوجية والأعراض من هذا التلاعب - أن دعاوى الزوجية لا تُسمع إلا إذا كانت الزوجية ثابتة بورقة رسمية. وبذلك التشريع صار الذين يُقدمون على الزواج العرفى، ويلحقهم شيء من آثاره السيئة، هم وحدهم الذين يتحملون تبعات ما يتعرضون له من هذه الآثار، كما يتحملون إثم ضياع الأنساب للأولاد وحرمانهم الميراث عند الإنكار، وهم المسؤولون عن تصرفاتهم أمام الله، وأمام الناس»<sup>(١٨)</sup>.

٣ - وقد حثت الشريعة الإسلامية على الزواج. قال تعالى: ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات ﴾<sup>(١٩)</sup>. وقال تعالى: ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾<sup>(٢٠)</sup>. وقال رسول الله ﷺ: «تناكحوا تناسلوا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامة»، وقال أيضا: «من ترك الزواج مخافة العيال فليس منا»<sup>(٢١)</sup>.

٤ - وقد حدثنا (إ. و. لين) (فى كتابه «المصريون المحدثون») الذى نُشر سنة ١٨٣٦ عن عقد الزواج عند المسلمين فى مصر خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر. فقد ذكر لنا أن الناس، عادة، يُطلَقون على إتمام هذا العقد «كُتِبَ الكِتَاب». ومع ذلك، فمن النادر جدا كتابة أية وثيقة لإثبات الزواج. ولكن إذا كان الزوج على وشك السفر إلى مكان آخر، ويخشى أن يضطر إلى إثبات زواجه وهو فى مكان يتعذر عليه فيه استدعاء شاهدى العقد، فإنه يطلب كتابة هذه الوثيقة<sup>(٢٢)</sup>.

٥ - وفى مصر، لم يبدأ تجميع ونشر الإحصاءات الخاصة بالزواج إلا فى سنة ١٩٣٥. وينشر الجهاز المركزى للتعينة العامة والإحصاء، فى الوقت الحاضر، إحصاءات كثيرة عن الزواج فى المجتمع المصرى. ومن هذه الإحصاءات نذكر: عدد عقود الزواج بالمحافظات موزعة حسب الشهور، الزواج بالأقسام والمراكز، الزواج بالجمهورية حسب فئات السن والحالة الزوجية عند العقد، الزواج بالجمهورية حسب ديانة الزوج والزوجة<sup>(٢٣)</sup>.

## Marriage

- انظر :  
Bride - Price  
Ghost Marriage  
Marital Status  
Marriage Rate  
Polyandry

### المراجع :

- Rivers, W. H. R., The Todas (London And New York: The Mac Millan Company, LTD, 1906). - ١
- Evans- Pritchard, E.E., Kinship And Marriage Among The Nuer (Oxford At The Clarendon Press, 1951), P.P. 112 - 114. - ٢
- Herskovits, M.J., "A Note On Woman Marriage In Dahomy", Africa, X, 1937, - ٣ P.P. 335 - 341.
- Evans - Pritchard, E.E., Op. Cit, P.P. 108 - 109. - ٤
- Peristiany, J. G., The Social Institutions Of The Kipsigis (London, George Routledge & Sons, LTD, 1939), P.P. 81 - 83. - ٥
- Evans - Pritchard, op, Cit, P.P. 109 - 110. - ٦
- Embree, J.F., Suye Mura. A Japanese Village (The University Of Chicago Press, Chicago, Fifth Impression, 1950), P. 211. - ٧
- ٨ - الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، الفتاوى دراسة لشكلات المسلم المعاصر فى حياته اليومية والعامّة (الطبعة الثانية، دار القلم - سنة ١٩٦٥). ص. ص ٢٧٠ - ٢٧١.
- ٩ - الآية ٧٢ من سورة النحل.
- ١٠ - الآية ٢١ من سورة الروم.
- ١١ - الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، الفتاوى. ص ٢٩٦.
- Lanc, E.E., The Modern Egyptians (London: J.M. Dent & Sons LTD, New York: E. P. Dutton & Co. INC., 1944), P. 164. - ١٢
- ١٣ - عبد المنعم الشافعى. مبادئ الإحصاء، الجزء الثانى (مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٣٩) ص. ص ١٧٥ - ١٧٦. وانظر أيضا: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، إحصاءات الزواج والطلاق ١٩٦٩، إبريل ١٩٧١. وانظر أيضا: جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الأطلس الإحصائى لجمهورية مصر العربية (القاهرة، أكتوبر ١٩٧٩) ص. ص ٣٢ - ٣٣.

## Marriage By Exchange

### Marriage By Capture

### الزواج بالسبى :

الزواج بالسبى طريقة من الطرق التى يتم بها الزواج. ويُقصد بزواج السبى الاستيلاء على المرأة بالقوة. وقد حدثنا «ريموند فيرث» عن هذه الطريقة فى جزيرة «تيكوبيا». فالزواج بالسبى كان يقتصر على الأسر الكبيرة بالجزيرة لأنه يحتاج إلى القوة البدنية وإلى النفوذ فى المجتمع. وكانت الأسرة الكبيرة تلجأ إلى هذه الطريقة عندما يرغب الفتى فى الزواج بفتاة ترفض الموافقة على أن تكون زوجة له. كما كانت الأسرة الكبيرة تلجأ إلى هذه الطريقة أيضاً إذا اعترضت على الفتاة التى يرغب الابن فى الزواج بها. وفى العادة كانت الجماعة المغيرة - التى تتوجه لسبى الفتاة - تتكون من الإخوة الذكور وأبناء العم والأعمام وأصدقاء الفتى. وبعد وصولهم إلى منزل الفتاة، يتقدم رئيس الجماعة لكى يمسك الفتاة ويفر بها. ولكن الفتاة تقاومه وتصرخ لكى تهب أسرتها لنجدها. ويسارع أفراد أسرتها لتخليصها من المغيرين. كما تنشعب معركة حامية بين الفريقين. وإذا كانت الجماعة المغيرة أقل قوة من أسرة الفتاة، فإن المحاولة تفشل ويفر المغيرون من منزل أسرة الفتاة. أما إذا انتصر المغيرون على أسرة الفتاة، فإنهم يأسرون الفتاة ويتوجهون بها إلى منزل الأسرة المغيرة.

انظر : Marriage

### المراجع :

Firth, R., We, The Tikopia. A Sociological Study Of Kinship In Primitive - ١  
Polynesia (London, George Allen & Wuwin LTD, Museum Street, Second  
Edition, 1957).

Lowie, R.H., Primitive Society (London, Routledge & Kegan Paul LTD, Fifth - ٢  
Impression, 1960).

### Marriage By Exchange

### الزواج بالمبادلة :

١ - بادل الشيء بغيره: أخذه بدله. انظر:

مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، الجزء الأول (مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية  
١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م) ص ٤٣.

## Marriage By Service

٢ - وهناك أشكال كثيرة للزواج بالمبادلة. ومن هذه الأشكال نذكر:

(أ) يتزوج شقيقة (ب)، (ب) يتزوج شقيقة (أ).

ابن (أ) يتزوج ابنة (ب)، ابن (ب) يتزوج ابنة (أ).

٣ - وقد ذكر لنا «دوبي» - في دراسته التي أجراها خلال عامي ١٩٥١ و ١٩٥٢ عن قرية «شاميريت» في الهند - أن بعض الأسر تلجأ إلى هذه الطريقة لأنها تساعد على الاقتصاد في المهور. كما أنها تساعد أيضا على الاقتصاد في نفقات حفلاتي الزواج وذلك بإقامة الحفلاتين في وقت واحد وبنفقات حفلة واحدة فقط.

انظر : Marriage

Shamirpet

المراجع :

١ - The Royal Anthropological Institute Of Great Britain And Ireland, Notes And Queries On Anthropology (Routledge And Kegan Paul LTD, London, Sixth Edition, 1951), P. 117.

٢ - Dube, S. C., Indian Village (Routledge & Kegan Paul, LTD, London, Fifth Impression, 1965), P. 119.

## Marriage By Service

## الزواج مقابل خدمة أهل الزوجة:

١ - طبقا لهذا النظام، يجب على الفتى أن يقوم بخدمة أهل الفتاة فترة معينة يتم الاتفاق عليها مقابل الزواج بالفتاة.

٢ - وقد تزوج سيدنا موسى عليه السلام طبقا لهذا النظام. قال تعالى: ﴿ ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالنا



## Marriage Rate

لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير. فسقى لهما ثم نولى إلى الظل فقال رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير. فجاءته إحداهما تمشى على استحياء قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين. قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين. قال إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدنى إن شاء الله من الصالحين. قال ذلك بينى وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل<sup>(١)</sup>.

٢ - وقد حدثنا «دوبى» عن الزواج مقابل خدمة أهل الفتاة فى قرية «شاميريت» بالهند. فإذا كانت أسرة الفتى تعجز عن شراء الملابس والحلى ولا تستطيع الإنفاق على حفلة الزواج، فإن الفتى يقوم بخدمة أسرة الفتاة فترة من الزمن يتم الاتفاق عليها بين الطرفين. وبعد أن تنتهى مدة الخدمة المتفق عليها، يقوم والد الفتاة بتزويجها للفتى على نفقته الخاصة<sup>(٢)</sup>.

انظر : Marriage

المراجع :

١ - الآيات ٢٣ - ٢٨ من سورة القمصر.

٢ - Dube, S. C., Indian Village (Routledge & Kegan Paul, London, 1965).

## Marriage Rate

## معدل الزواج :

١ - للحصول على معدل الزواج فى أى بلد فى سنة معينة، فإننا نقسم عدد الزيجات التى تم عقدها فى أثناء السنة فى هذا البلد على عدد السكان فى منتصف السنة مضروبا فى ألف. والرقم الناتج يدل على معدل الزواج فى الألف من السكان.

## Marriage With Female Afarit

$$\text{معدل الزواج} = \frac{\text{عدد الزيجات التي تم عقدها في أثناء السنة في هذا البلد}}{\text{عدد سكان البلد في منتصف السنة}} \times 1000$$

٢ - ولكن إذا كان المقصود من معدل الزواج قياس رغبة السكان في إنشاء أسر جديدة بالزواج، فمن الأفضل أن نقسم على عدد السكان الذين هم في سن الزواج وغير متزوجين بدلا من عدد سكان البلد.

انظر : Marriage

المراجع :

١ - عبد المنعم ناصر الشافعي ، مبادئ الإحصاء ، الجزء الثاني (مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٣٩)، ص. ص ١٧٥ - ١٨٣.

٢ - Cox, P.R., Demography (Cambridge University Press, Cambridge, Fifth Edition, 1976), P.P. 72 - 74.

### زواج الإنس من بنات الجان : Marriage With Female Afarit

لقد حدثتنا الباحثة الإنجليزية «و. بلاكمن» - في كتابها الذي نُشر عن الفلاحين في مصر العليا سنة ١٩٢٧ - عن اعتقاد الأهالي في زواج الإنس من بنات الجان. فمثلا، لقد حدثتنا عن ساحر مشهور كان يعيش في إحدى مدن الصعيد. وقد ذكر لها الأهالي أنه قد تزوج واحدة من بنات الجان. وهم يعتقدون أيضا أنه قد أنجب منها عددا من الأطفال. وقد ذكرت لنا «بلاكمن» أيضا أن الرجل الذي يتزوج من بنات الجان لا يبوح بذلك أبدا. ولكن أقارب هذا الرجل هم الذين يكتشفون ذلك. فهو يختفي، في بعض الأوقات، من المكان الذي تعود أن ينام فيه ليلا. وهم يزعمون أنه يذهب، في الأوقات التي يختفي فيها، إلى زوجته التي تعيش «تحت الأرض». وإذا تزوج أحد السحرة إحدى بنات الجان فإن الأهالي يزعمون أن زوجته التي تعيش تحت الأرض، تساعد في عمله كساحر وتكسبه قدرات كبيرة.

## Mayo, George Elton

Marriage : انظر :

المراجع :

Blackman, W. S., The Fellahin Of Upper Egypt (Frank Cass & Co. LTD, London, New Impression, 1968), P. 230 And P. 233. - ١

٢ - أحمد رضى صالح، فنون الأدب الشعبى (دار الفكر - الطبعة الأولى، سنة ١٩٥٦) ص ١٣٦.

### Mass Media

### وسائل الاتصال الجماهيرى:

كلمة "media" باللغة الإنجليزية هي صيغة الجمع لكلمة "medium" (أى «وسيلة» باللغة العربية). كما يهمننا أن نشير هنا إلى أن هذا المصطلح الإنجليزي (mass media) هو صيغة مختصرة لعبارة "media of mass Communication". ومن وسائل الاتصال الجماهيرى نذكر: التلفزيون، المذياع، الأفلام السينمائية، الصحف، المجلات، الكتب، لوافت الإعلان.

المراجع :

Golding, Peter, The Mass Media (Longman Group Limited, London, First Published, 1974). - ١

Gould, J. And Kolb, W. L. (Ed.), A Dictionary Of The Social Sciences (The Free Press, New York, Fifth Printing, 1969), P.P. 412 - 413. - ٢

### Mayo, George Elton

### مايو، جورج إلتون :

١ - وُلِدَ «جورج إلتون مايو» - والذي يُطَلَقُ عليه «أبو علم الاجتماع الصناعى» - فى «أديليد» باستراليا سنة ١٨٨٠<sup>(١)</sup>. وفى سنة ١٩١٠ حصل على درجته الجامعية الأولى فى الفلسفة. وفى سنة ١٩١١ عُيِّنَ فى جامعة «كوينز لاند» ليقوم بتدريس المنطق والأخلاق وعلم النفس. وبعد مرور عدة سنوات أصبح «مايو» أستاذا للفلسفة فى نفس الجامعة<sup>(٢)</sup>.

## Mayo, George Elton

- ٢ - وفي سنة ١٩٢٢ حصل «مايو» على منحة من مؤسسة روكفلر للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وحيث أنه لم يكن راضيا عن الفرص المتاحة للبحث العلمي في أستراليا، فقد قرر بعد فترة وجيزة أن يقدم استقالته من عمله بالجامعة في أستراليا والإقامة بصفة دائمة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولم يرجع «مايو» إلى أستراليا أبدا بعد ذلك.
- ٣ - وفي سنة ١٩٢٣ أجرى «مايو» أول بحث له في الولايات المتحدة الأمريكية عن ارتفاع معدل تبدل العمال في مصنع للمنسوجات يقع بالقرب من فيلادلفيا.
- ٤ - وفي سنة ١٩٢٦ عُيِّنَ في قسم البحث الصناعي بجامعة هارفارد. وقد ظل يؤدي عمله في هذه الجامعة بصفة مستمرة لمدة إحدى وعشرين سنة. وفي خلال هذه الفترة الطويلة أجرى «مايو» وزملاؤه تجاربهم المشهورة في مصنع «هاوثورن» التابع لشركة «ويسترن إليكتريك» في شيكاغو. وفي خلال عمله بجامعة هارفارد أيضا، قام «مايو» وزملاؤه بإجراء دراسة عن تغيب العمال في مصانع المعادن. ففي سنة ١٩٤٣ كان هناك اهتماما شديدا في الولايات المتحدة بمشكلة تغيب العمال وأثر ذلك على الإنتاج الحربى. وقد ثارت مناقشات حامية حول هذا الموضوع اشترك فيها كثير من رجال الصحافة وأعضاء الكونجرس. ولذلك فقد طلبت إحدى الوكالات الرسمية من «مايو» وزملائه في جامعة هارفارد القيام بإجراء دراسة عن تغيب العمال في ثلاث شركات تعمل في صناعة المعادن وتتسم بأهميتها البالغة بالنسبة للحرب<sup>(٣)</sup>.
- ٥ - وفي صيف سنة ١٩٤٧ تقاعد «مايو» عن العمل في جامعة هارفارد، ثم توجّه بعد ذلك إلى إنجلترا ليقضى بقية حياته هناك. وفي أول سبتمبر سنة ١٩٤٩ توفى «مايو»، وقد بلغ من العمر ٦٨ عاما. ومن مؤلفاه نذكر:

The Human Problems Of An Industrial Civilization (Macmillan, New York, 1933);

The Social Problems Of An Industrial Civilization (Boston: Harvard University Graduate School Of Business Administration, 1945).

Industrial Sociology : انظر

## Menstruation

### المراجع :

- Faunce, W.A. (Ed.), Readings In Industrial Sociology (New York, 1967), P. 4. - ١  
Smith, J. H., "Foreword To The 1975 Edition" in Mayo, E., The Social - ٢  
Problems Of An Industrial Civilization (Routledge & Kegan Paul, London, 1975),  
P.P. Xi - Xii.  
Mayo, E., The Social Problems Of An Industrial Civilization (Boston: - ٣  
Harvard University Graduate School Of Business Administration, 1945), P. 88.

## Menstruation

### الحيض :

لقد اهتم كثير من الباحثين بدراسة المعتقدات الخاصة بفترة نزول الطمث في كثير من المجتمعات. فهناك مجتمعات لا تقيم طقوسا عندما تحيض الفتاة لأول مرة في حياتها. وهناك أيضا مجتمعات تقوم بطقوس معينة عندما تحيض الفتاة لأول مرة في حياتها. وسوف نكتفى هناك بالإشارة، بشيء من الإيجاز، إلى بعض ما سجله لنا العلماء في المجتمعات الآتية:

١ - جزر الأندمان: عندما تحيض الفتاة لأول مرة في حياتها - كما ذكر لنا «أ. ر. راد كليف براون» في كتابه الذي نُشر عن سكان جزر الأندمان سنة ١٩٢٢ - فإنها تخبر أباه وأمه بما حدث لها. وقد جرت العادة هناك على أن يبكي الوالدان عند سماعهما هذا الخبر. ويجب على الفتاة أن تذهب بمفردها. بعد ذلك، لتستحم في البحر لمدة ساعة أو ساعتين. ثم تعود إلى كوخ والديها، أو إلى كوخ خاص تبنيه لها الأسرة لكي تقيم فيه أثناء فترة نزول الطمث. وبعد ذلك تقوم بخلع حليها باستثناء حزام واحد وستار من أوراق النباتات. ويجب على الفتاة أن تجلس في الكوخ المخصص لها، وهي تضم يديها إلى صدرها وتثنى ساقيها تحتها. (انظر صورة فتاة من جزر الأندمان تجلس في كوخها أثناء فترة نزول الطمث). كذلك يُحرّم عليها الرقاد. ولذلك، فإن أسرتها تضع لها قطعة من الخشب

## Menstruation

أو الغاب الهندي خلفها لكي تسند ظهرها. وإذا حدث لها تقلص في الذراعين أو في الساقين أثناء جلوسها، فإنه يجوز لها أن تبسط أحد ذراعيها أو إحدى ساقيها. ولكن لا يجوز لها أن تبسط كلا الذراعين أو كلتا الساقين في نفس الوقت. وعندما تريد الفتاة أن تتناول طعامها، فإن أسرتها تسمح لها بأن تحرك إحدى يديها. وحيث أنه لا يجوز لها - طبقا للتقاليد السائدة في ذلك المجتمع - أن ترفع الطعام بأصابعها، فإنها تستخدم أعوادا من الخشب لترفع بها الطعام. ويجب على الفتاة أن تمتنع عن الكلام لمدة أربع وعشرين ساعة. كذلك يجب عليها أيضا ألا تنام لمدة أربع وعشرين ساعة. وإذا غلبها النعاس، فإن أفراد أسرتها الذين يجلسون بالقرب منها يسارعون بإيقاظها. وطبقا للتقاليد السائدة هناك، فإن الفتاة يجب أن تبقى في الكوخ لمدة ثلاثة أيام. ولكنها تخرج مبكرا، كل صباح، لتستحم لمدة ساعة في البحر، ثم تعود ثانية إلى كوئها. وبعد انتهاء هذه الفترة، تغادر الفتاة الكوخ لتواصل حياتها في القرية. كما ذكر لنا «رادكليف براون» أن أسرة الفتاة تقوم بتسمية الفتاة باسم جديد احتفالا بمناسبة نزول الطمث لأول مرة. وهذا الاسم الجديد يُعرف هناك باسم الزهر. أما اسم الفتاة الذي سبق أن أطلقته الأسرة عليها وقت ولادتها، فإنه يبطل استعماله. وطبقا للتقاليد السائدة هناك، فإنه لا يجوز مخاطبة فتاة غير متزوجة إلا بالاسم الذي تم إطلاقه عليها بمناسبة نزول الطمث لأول مرة (اسم الزهر). وبعد أن تتزوج الفتاة وتنجب طفلها الأول، يبطل استخدام اسم الزهر. ويجب على أفراد المجتمع العودة ثانية لمخاطبتها بالاسم الذي سبق وأطلقته الأسرة عليها وقت ولادتها. كما ذكر لنا «رادكليف براون» كذلك أن الفتاة هناك يجب أن تمتنع عن تناول أطعمة معينة أثناء فترة نزول الطمث. ومن الأمثلة على ذلك نذكر: لحم الخنزير، الترس، عسل النحل، فهناك اعتقاد بأن الحائض سوف تصاب بالمرض إذا لم تمتنع عن تناول هذه الأطعمة<sup>(١)</sup>.

٢ - جزر التروبرياندا: يمتنع الرجل في تلك الجزر - كما ذكر لنا «ب. مالينوسكي» عن الجماع سواء مع زوجته أو مع عشيقته أثناء فترة نزول الطمث. وبالرغم من أنه يكف عن النوم معها في فراشها أثناء تلك الفترة، إلا أنه يظل مقيما معها في نفس الكوخ ويشاركها

## Menstruation

الطعام. وقد جرت العادة هناك على أن تقوم الحائض بالاستحمام كل يوم بغرض النظافة. وعندما ينزل الطمث لأول مرة في حياة الفتاة، فإن أسرتها لا تقوم بأية طقوس خاصة بهذه المناسبة.

٣ - قبائل النوبا: ذكر لنا «سليمان وزوجته» - في كتابهما الذى نُشرَ عن قبائل جنوب السودان سنة ١٩٣٢ - أن الحائض فى ذلك المجتمع السودانى لا يجوز لها أن تطبخ الطعام أو تخبز الخبز. فضلا عن ذلك، فإنه لا يجوز لها أبدا أن تلمس أى شىء يخص زوجها أو يخص أى رجل آخر. ولذلك فإنه يجب أن تحضر إحدى قريباتها، أو إحدى قريبات زوجها إلى منزلها، لكى تقوم بعملها فى البيت خلال فترة نزول الطمث. وينبغى على الحائض أن تتناول طعامها بمفردها. كما يجب عليها أن تشرب الماء من قلة خاصة بها. ورغم من كل هذه القيود المفروضة عليها وهى فى المحيض، إلا أنها لا تغادر الكوخ أثناء هذه الفترة. فهى تنام داخل الكوخ على حصيرة خاصة بها مصنوعة من أعواد الذرة. وبعد مرور خمسة أيام، تُحضر لها إحدى قريباتها قلة مبلوغة بالماء لتستحم فى مكان منعزل. وبعد الاستحمام تكسر المرأة القلة، ثم تلقى بالكار فى مكان بعيد<sup>(٣١)</sup>.

٤ - «الأرايش» فى غينيا الجديدة: عندما تحيض الفتاة فى ذلك المجتمع لأول مرة فى حياتها، فإن إخوتها - كما ذكرت لنا «مرجريت ميد» - يقومون ببناء كوخ لها لكى تقيم فيه ومعها بعض النسوة من أسرتها أثناء فترة نزول الطمث. وقد جرت العادة هناك على بناء الكوخ الذى يقام لهذا الغرض خارج حدود القرية؛ وذلك لكى تكون القرية فى مأمن من خطر القوة الخارقة للطبيعة التى تلازم المرأة الحائض. وطبقا للتقاليد السائدة فى ذلك المجتمع، فإنه يجب على الحائض أن تخلع أساورها وكذلك ثوبها القديم المصنوع من الأعشاب. فضلا عن ذلك، فإنه يجب على الفتاة - أثناء إقامتها بالكوخ - أن تمسك عن الطعام والشراب لمدة خمسة أو ستة أيام. ذلك أن الأهال هناك يعتقدون أن الصوم يجعل الفتاة قوية. وفى نهاية هذه الفترة، تقوم النسوة بتزيين الفتاة باستخدام الطلاء الأحمر. ثم يُقدّم لها ثوبا جديدا من الأعشاب وقرطا وأساور جديدة. كما يقوم إخوة الفتاة بتقديم العطايا لها احتفالا بهذه المناسبة<sup>(٣٢)</sup>.

## Menstruation

٥ - قرية «شاميريت» في الهند: ذكر لنا «دوبى» - فى كتابه الذى نُشرَ عن قرية شاميريت سنة ١٩٥٥ - أن الفتاة من الهندوس عندما تحيض لأول مرة فى حياتها، تظل فى معزل لمدة خمسة أيام. وفى نهاية هذه الفترة تستحم ثم ترتدى ملابس جديدة. وبعد ذلك تتوجه الفتاة، ومعها مجموعة من نساء القرية، إلى مزار الأسرة المفضل. كما تصحبها إلى هناك أيضا فرقة موسيقية تستأجرها أسرة الفتاة لتعزف أثناء سير الموكب. وقد جرت العادة عند كثير من طوائف الهندوس بالقرية على أن تجتمع النسوة من المناطق المجاورة فى منزل الفتاة عصر كل يوم، وذلك للغناء والرقص احتفالاً بهذه المناسبة كما ذكر لنا «دوبى» أيضا أن الفتاة المسلمة فى قرية شاميرت - عندما تحيض لأول مرة فى حياتها - يجب أن تظل فى معزل لفترة تتراوح بين سبعة أيام وأحد عشر يوما. وبعد انتهاء هذه الفترة، تقوم الفتاة بالاستحمام ثم ترتدى ملابس جديدة<sup>(٩)</sup>.

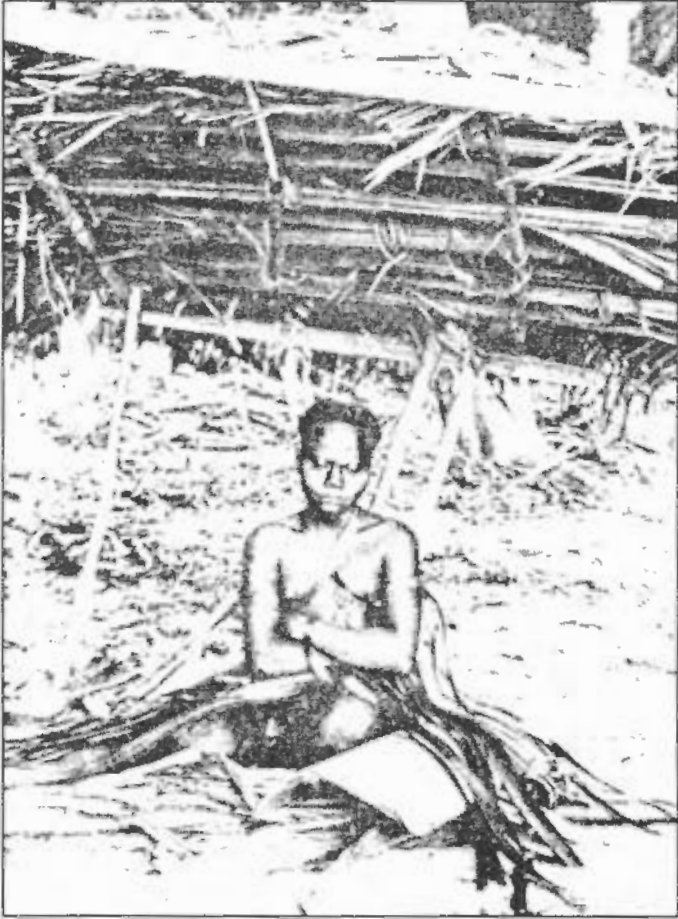
وقد أبدى بعض الباحثين اهتماما خاصا بدراسة أثر نزول الطمث على تغيب المرأة العاملة. فمثلا، لقد تبين من الدراسة الميدانية - التى أجراها المؤلف فى قطاع صناعة الدواء فى مدينة الإسكندرية - أن ٢٠٪ من العاملات قد تغيبن عن العمل بسبب نزول الطمث. كذلك تبين أن ٨٧٪ من العاملات قد قررن أن نزول الطمث يؤثر على مزاجهن أثناء العمل<sup>(١٠)</sup>.

وقد نزلت آية كريمة «ترشد إلى أن الحيض «أذى» ضار مكروه، يؤذى البدن، ويفسد الصحة، فيجب البعد عنهن (أى عن النساء) فى هذه الحال التى ينبعث منها الأذى حفظا للصحة»<sup>(١١)</sup>. قال تعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى، فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾<sup>(١٢)</sup>.

المراجع :

Radcliffe - Brown, A. R., The Andaman Islanders (The Free Press OF - ١  
Glencoe, 1964), P.P. 92 - 94.





صورة رقم / ٤٦

فتاة من جزر الأندمان تجلس في كوخها أثناء فترة نزول الطمث



## Middletown

- Malinowski, B., The Sexual Life Of Savages In North- Western Melanesia - ٢  
(London 1929), P.P. 144 – 145.
- Seligman, C.G. And Seligman, B.Z., Pagan Tribes Of The Nilotic Sudan - ٣  
(London, George Routledge & Sons. LTD, 1932), P. 386.
- Mead, M., Male And Female (A Mentor Book. Published by The New - ٤  
American Library, Second Printing, 1957), P.P. 137 – 138; Sex And Temperament  
In Three Primitive Societies (A Mentor Book, Published By The American Library,  
Sixth Printing, 1956), P.P. 73 – 75.
- Dube, S.C., Indian Village (Routledge & Kegal Paul LTD, London, Fifth - ٥  
Impression, 1965), P.P. 118 – 119.
- ٦- على محمود إسلام الفار ، «تغييب المرأة في الصناعة. بحث ميداني في قطاع صناعة الدواء بالإسكندرية». بحث منشور في حوعية كلية البنات بجامعة عين شمس، العدد الثامن، مطبعة جامعة عين شمس، سنة ١٩٧٤، ص. ١ - ٢٥.
- ٧- الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، تفسير القرآن الكريم. (دار الشروق، القاهرة، سنة ١٩٧٤) ص. ٣١٦ - ٣١٨.
- ٨- سورة البقرة، آية: ٢٢١.

## Middletown

## ميدلتاون :

- ١ - تقع «ميدلتاون» في ولاية «إنديانا» بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد قام «روبرت لند» وزوجته «ه.لند» بدراسة هذه المدينة الصغيرة خلال عامي ١٩٢٤ و ١٩٢٥. وقد بلغ عدد السكان بها وقت إجراء البحث الحقلى ٣٨٠٠٠ نسمة. ولقد كان الغرض من إجراء هذا البحث الحقلى - كما يقول المؤلفان - هو دراسة الحياة الاجتماعية في إحدى المدن الأمريكية الصغيرة. وحيث أنه لا توجد في الولايات الأمريكية مدينة يمكن أن تعتبر ممثلة لكل المدن الأخرى، فقد رُوعى - عند اختيار المدينة المراد دراستها - أن تتسم بكثير من السمات الموجودة في عدد كبير من المجتمعات الأمريكية.
- وقد توجه «لند» وزوجته إلى «ميدلتاون» ومعهما فريق من الباحثين للعمل معهما في هذه الدراسة. وبالنسبة لوسائل جمع البيانات، فقد اعتمد المؤلفان على وسائل كثيرة نذكر

## Middletown

منها: المشاركة في الحياة الاجتماعية، الرجوع إلى كثير من الوثائق والمستندات (مثلا: كتب التاريخ، بيانات التعداد، السجلات الخاصة بالإقليم، ملفات المحاكم، السجلات المدرسية، الصحف اليومية)، الرجوع إلى المسنين من الأهالي وبصفة خاصة عند دراسة الماضي، الاستبار، الاستبيان البريدي. وفي بعض الأحيان، كان أفراد هيئة البحث يقومون بأنفسهم بتجميع الإحصاءات إذا كانت غير متوفرة.

هذا ويهمننا أن نشير هنا إلى أن «لند» وزوجته قد قاما بدراسة المدينة خلال عامي ١٩٢٤ و١٩٢٥. ولكنهما كانا، في نفس الوقت، يرجعان إلى الماضي (سنة ١٨٩٠) للتعرف على ما حدث من تغير في جوانب الحياة الاجتماعية. وبعبارة أخرى، لقد درس المؤلفان الحياة الاجتماعية المعاصرة لإحدى المدن الأمريكية في ضوء التغير الذي حدث بها خلال فترة ثلث قرن تقريبا. وقد اعتمد المؤلفان على مصادر مختلفة للحصول على صورة للحياة الاجتماعية بالمدينة سنة ١٨٩٠. ومن هذه المصادر نذكر: ذاكرة المسنين، مذكرات بعض الأفراد، الصحافة المحلية، محاضر جلسات المنظمات، كتب التاريخ.

وفي سنة ١٩٢٩ ظهرت الطبعة الأولى من الكتاب الذي أعده المؤلفان عن «ميدلتاون». ويتكون هذا الكتاب من كلمة استهلالية كتبها «كلارك ويسلر» ومقدمة وستة أجزاء وخاتمة. ونحن نلاحظ أن الكتاب قد خلا كلية من الخرائط والرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية. ومن المعلوم أن الصورة الفوتوغرافية قد أصبحت تُعتبر جزءًا هامًا من التقارير التي تكتب عن البحوث الحقلية. كذلك لم يشمل الكتاب على صورة للاستبيان الذي استخدمته هيئة البحث لجمع البيانات من الميدان. وقد ذكر المؤلفان أن ذلك قد حدث تلبية لرغبة المسئولين عن البحث لاعتبارات خاصة بحجم الكتاب.

هذا ويهمننا أن نشير هنا أيضا إلى أن «لند» وزوجته لم يذكرنا لنا الاسم الحقيقي للمدينة (Muncie). وقد قاما بإطلاق اسم مستعار عليها هو «ميدلتاون Middletown». وجدير بالذكر أن بعض العلماء قد اتجهوا هذه الاتجاه أيضا في دراساتهم الحقلية. فمثلا، نجد أن «و. ل. وورنر» وزملاؤه لم يذكروا لنا الاسم الحقيقي للمدينة التي درسوها في الولايات المتحدة الأمريكية. (وهو «نيوبوري بورت Newbury Port»). ولكنهم قاموا بإطلاق اسم مستعار عليها هو «يانكي سيتي Yankee City».

## Ministry Of Labour

وفى سنة ١٩٣٥ عاد «روبرت لند» وزوجته إلى «ميدلتاون» وقاما بدراسة التغيير الاجتماعى الذى حدث هناك. وقد نُشرت نتائج هذه الدراسة سنة ١٩٣٧.

انظر : Yankee City

المراجع :

Lynd, R.S., And Lynd, H. M., Middletown: A Study In American Culture (New York, Harcourt, Brace And Company, 1929).

## Ministry Of Labour

## وزارة العمل :

١ - لقد تقدمت وزارة الداخلية بمذكرة إلى مجلس الوزراء (سنة ١٩٢٧) أوضحت فيها أن التشريع المصرى يخلو من أى نص يتعلق بتنظيم مسائل العمل والعمال تنظيما يتمشى مع روح العصر. وقد وافق مجلس الوزراء على ما ورد فى تلك المذكرة. كما قرر تشكيل لجنة لبحث هذا الموضوع برئاسة عبد الرحمن رضا باشا (وكيل وزارة الحقانية فى ذلك الوقت) وعضوية بعض الأعضاء فى مجلسى النواب والشيوخ وبعض كبار الموظفين ممن لهم صلة بحكم وظائفهم بشؤون العمل والعمال. «وقد زارت اللجنة أهم المراكز الصناعية فى البلاد، واستأنست برأى ذوى الشأن من أصحاب الأعمال والعمال، كما فحصت جميع الشكاوى والطلبات والاقتراحات التى قدمها إليها العمال، وأعدت مجموعة كاملة للقوانين العمالية تنظم الحقوق والواجبات لكل من العمال وأصحاب الأعمال. واستقر رأى اللجنة آخر الأمر على أن تُنشئ الحكومة مكتبا للعمل كخطوة أولى نحو تحقيق الأغراض المنشودة من التشريع الذى أعدته»<sup>(١)</sup>.

٢ - وقد أصدر إسماعيل صدقى باشا - رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية فى ذلك الوقت - قرارا (فى نوفمبر سنة ١٩٣٠) بإنشاء مكتب للعمل، على أن يُلحق بإدارة الأمن العام بوزارة الداخلية.

## Ministry Of Labour

٣ - وعندما أنشئت وزارة التجارة والصناعة (سنة ١٩٣٥)، أصدر مجلس الوزراء قراراً يقضى بسلخ مكتب العمل من وزارة الداخلية وضمه إلى الوزارة الجديدة واعتباره مصلحة من مصالحها<sup>(١)</sup>.

٤ - وعندما أنشئت وزارة الشؤون الاجتماعية (فى ٢٠ أغسطس سنة ١٩٣٩) نص فى مرسوم إنشائها على أن تكون «مصلحة العمل» من بين مصالحها. وفى ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٩ صدر قرار وزارى بتحديد اختصاصات الإدارات والمصالح التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية. وقد حددت المادة الثالثة من القرار الوزارى المذكور اختصاصات مصلحة العمل<sup>(٢)</sup>.

٥ - وقد ظلت مصلحة العمل ترعى شؤون العمال فى مصر حتى صدر قانون (فى إبريل سنة ١٩٥٤) بإعادة تنظيم وزارة الشؤون الاجتماعية على أساس النظام اللامركزى. وقد ألغى ذلك القانون المصالح التى كانت قائمة، وأحيل محلها تسع إدارات عامة. وقد حلت «الإدارة العامة للعمل» محل «مصلحة العمل»<sup>(٣)</sup>.

٦ - ونظراً لتضخم اختصاصات «الإدارة العامة للعمل» وتشعبها، فقد أنشئت «وزارة العمل» سنة ١٩٦١<sup>(٤)</sup>. وقد تغيّر اسم هذه الوزارة، بعد ذلك، فأصبح «وزارة القوى العاملة والتدريب». ثم تعدّل بعد ذلك، فأصبح «وزارة القوى العاملة والتشغيل». وهى تُسمّى، فى الوقت الحاضر، «وزارة القوى العاملة والهجرة».

انظر : Ministry Of Social Affairs

### المراجع :

١ - وزارة الشؤون الاجتماعية، الإدارة العامة للشؤون العامة، وزارة الشؤون الاجتماعية: نشأتها، تطورها، خدماتها (مطابع دار الكتاب العربى بمصر، سنة ١٩٥٥) ص ٦١.

٢ - نفس المرجع، ص ٦٣.

٣ - نفس المرجع، ص ١٤.

٤ - نفس المرجع، ص. ص ٢٤ - ٢٥.

٥ - وزارة الشؤون الاجتماعية، إدارة المعلومات، وزارة الشؤون الاجتماعية فى ١١ سنة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - ١٩٦٣، ص ١٦٧.

## Ministry Of Social Affairs

Ministry Of Social Affairs

وزارة الشؤون الاجتماعية

١ - (الشأن): الحال والأمر. (ج) شؤون. ووزارة الشؤون الاجتماعية: الوزارة التي تعنى بأحوال المجتمع. انظر:

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الأول (مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م) ص ٤٧٠.

٢ - وقد أنشأ هذه الوزارة (سنة ١٩٣٩) على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت. يقول على ماهر باشا في خطابه الذى وجهه إلى ملك مصر (بتاريخ ١٨ أغسطس سنة ١٩٣٩) بخصوص تأليف وزارته: «ولما كان من أهم أغراض الوزارة أن تخص الشؤون الاجتماعية فى البلاد بأقصى ما يستطاع من العناية، فقد اعتزمت إنشاء وزارة تقوم على هذا الفرع الإصلاحى من شؤون الأمة». ولقد كان عبد السلام الشاذلى باشا هو أول وزير للشؤون الاجتماعية فى مصر.

(انظر الوقائع المصرية، العدد ٨٢ «غير اعتيادى» يوم الجمعة ٣ رجب سنة ١٣٥٨ - ١٨ أغسطس سنة ١٩٣٩ ص ٢).

وقد جاء فى مرسوم إنشاء هذه الوزارة (فى ٢٠ أغسطس سنة ١٩٣٩) مايلى: «وبما أن تطور الحياة فى البلاد يجعل من أمس الضرورات أن تخص الشؤون الاجتماعية بأقصى ما يستطاع من العناية إتقاء لخطر ترك الأمور لحكم الصدفة ولتضارب التيارات المختلفة والنزعات المتعارضة، وعملا على توجيه تلك الشؤون توجيهها صحيحا قويا، وسعيا لتحقيق أعلى مستوى لحياة الفرد والأسرة؛ وبما أن ذلك كله يقتضى إنشاء وزارة تقوم على تلك الشؤون تجمع أشتاتها وتنسق وحداتها وتبلغ بها ما ترجوه البلاد من خير ورقى، وبعد الاطلاع على المادة ٤٤ من الدستور، وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء، وموافقة رئيس المجلس المذكور، رسمنا بما هو آت:

مادة ١ - تنشأ وزارة للشؤون الاجتماعية يتولى إدارتها وزير يعاونه وكيل وزارة وتقوم على الشؤون والمصالح الآتى بيانها:

مصلحة السجون والمعاهد والمستعمرات المختلفة لتقويم المجرمين والأحداث وإصلاحهم، وملاجئ الأيتام والعجزة والفقراء وذوى العاهات والمتسولين.

## Ministry Of Social Affairs

- المسارح ودور السينما والنوادي والجمعيات - المهرجانات والموالد.  
بوليس الآداب - الاتجار بالنساء والأطفال.  
الجمعيات التعاونية والتعاون بمختلف صوره.  
أعمال البر والإحسان.
- مصلحة العمل - تحسين أحوال العامل والفلاح ورفع مستوى المعيشة لهما - استحداث أسباب الترفيه فى أوقات الفراغ.
- الخدمة الاجتماعية - الإرشاد والدعاية - المحاضرات العامة للتثقيف والتهديب - المعاهد الليلية - الإذاعة اللاسلكية.
- تحسين النسل - حماية الطفولة - حماية الأسرة.  
المسابقات الرياضية.
- مسألة العاطلين عن العمل إلخ»<sup>(١)</sup>.
- وفى ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٩ صدر قرار وزارى بتحديد اختصاصات الإدارات والمصالح التابعة للوزارة. وقد نصت المادة الأولى من ذلك القرار على الآتى: «توزع الشؤون التى تقوم عليها الوزارة بين المصالح والإدارات الآتية:
- ١ - إدارة التعاون والفلاح.
  - ٢ - مصلحة العمل.
  - ٣ - إدارة الخدمة الاجتماعية.
  - ٤ - مصلحة السجون.
  - ٥ - إدارة الدعاية.
  - ٦ - إدارة الآداب العامة.
  - ٧ - مكتب البحوث الفنية.
  - ٨ - الإدارة العامة»<sup>(٢)</sup>.



## Monogamy

ولقد اتسع نشاط وزارة الشؤون الاجتماعية وتنوعت اختصاصاتها بعد ذلك. كما تم سلخ بعض المصالح والإدارات من الوزارة لإلحاقها بوزارات أخرى. ومن الأمثلة على ذلك نذكر: نقل مصلحة السجون إلى وزارة الدفاع الوطني (سنة ١٩٤٧)، نقل الإشراف على الإذاعة اللاسلكية إلى رئاسة مجلس الوزراء (سنة ١٩٤٩)، نقل إدارة الدعاية والإرشاد الاجتماعى ومراقبة الأفلام والسينما إلى وزارة الإرشاد القومى (سنة ١٩٥٢).

انظر : Arab Republic Of Egypt

### المراجع :

- ١ - الوقائع المصرية - العدد ٨٤ فى ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٩، ص ٣.
- ٢ - وزارة الشؤون الاجتماعية، الإدارة العامة للشئون العامة، وزارة الشئون الاجتماعية: نشأتها، تطورها، خدماتها (مطابع دار الكتاب العربى بمصر، سنة ١٩٥٥) ص. ١٢ - ١٦.

## Monogamy

## وحدة الأزواج والزوجات :

“mono” معناها باللغة الإنجليزية “Single”، ومعناها باللغة العربية «واحد لا غير». وطبقا لهذا النظام الخاص بالزواج، فإنه لا يصح أن يكون للرجل أكثر من زوجة واحدة فى وقت واحد. كما لا يصح أن يكون للمرأة أكثر من زوج واحد كذلك. وقد وُجد هذا النظام فى كثير من المجتمعات البدائية والقروية والحضرية.

انظر : Marriage

Polyandry

Polygamy

### المراجع :

- ١ - The Concise Oxford Dictionary Of Current English (Oxford, At The Clarendon Press, Fourth Edition, 1954), P. 766.
- ٢ - Gould, J. & Kolb, W.L. (Ed.), A Dictionary Of The Social Sciences (The Free Press, New York, 1969), P.P. 440 - 441.

## Morgan, Lewis Henry

Morgan, Lewis Henry

مورجان ، لويس هنرى:

«لويس هنرى مورجان» (١٨١٨ - ١٨٨١) هو أحد الرواد الأوائل من علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية، الذين عاشوا في الولايات المتحدة الأمريكية، في القرن التاسع عشر. وقد اشتغل، في بداية حياته، بمهنة المحاماة. ثم اعتزل هذه المهنة بعد ذلك، وتفرغ للبحث العلمى. وتجدر الإشارة هنا إلى أن مورجان لم يُدرّس قط فى جامعة من الجامعات. كما أنه لم يشغل، فى يوم من الأيام، منصبا علميا. وبالرغم من ذلك، فإن دراساته قد أثرت تأثيرا كبيرا، لفترة من الزمن، فى الدوائر العلمية.

فقد قام بإجراء دراسة حقلية عن الهنود الحمر فى الولايات المتحدة الأمريكية (الإيروكوا). وقد نُشِرت نتائج هذه الدراسة سنة ١٨٥١. ويرى «روبرت لوى» أن هذه الدراسة تُعتبر من أحسن الدراسات الوصفية عن الهنود الحمر.

ويُعتبر كتاب «أنساق روابط الدم والمصاهرة فى العائلة الإنسانية (سنة ١٨٧١) من الكتب التى أُكسبت «مورجان» شهرة كبيرة أيضا. فقد قام بدراسة ١٣٩ نسقا للقرابة فى مناطق مختلفة من العالم. وقد اعتمد «مورجان» على قوائم الأسئلة لجمع المعلومات عن المجتمعات التى لم يتمكن من دراستها بنفسه. ولكنه قام، بنفسه، بجمع البيانات اللازمة عن قبائل الهنود الحمر.

كما يهمننا ان نشير هنا، أيضا، إلى نظرية «مورجان» عن التطور الثقافى. وقد عرّض لنا هذه النظرية فى كتابه «المجتمع القديم» Ancient Society (سنة ١٨٧٧). وقد أبدى كل من «كارل ماركس» و «فردريك إنجلز» اهتماما كبيرا بكتاب «المجتمع القديم». فقد وجدوا فى النظرية التطورية ما يؤيد الفلسفة الماركسية. كما يهمننا أن نشير هنا أيضا إلى أن «فردريك إنجلز» قد تأثر كثيرا - فى كتابه «أصل نظام الأسرة والملكية الخاصة والدولة - بنظرية «مورجان» عن التطور الثقافى. وفى الذكرى الخمسين لوفاة «مورجان» أقام العلماء فى الاتحاد السوفيتى احتفالا كبيرا. كما قامت أكاديمية العلوم هناك بنشر ترجمة لكتاب «المجتمع القديم».

## Mosque

Cultural Evolution : انظر :  
Culture

### المراجع :

- Lowie, R. H. The History of Ethnological Theory (New York, 1937). - ١  
White, L., "Lewis Morgan: Pioneer In The History of Social Evolution" In - ٢  
Barnes, H. (Ed.), Introduction To The History Of Sociology (Chicago, 1948).  
Evans - Pritchard, E.E., Social Anthropology And Other Essays (The Free - ٣  
Press, New York, 1966).

## Mosque

### مسجد :

١ - المسجد هو كل موضع يتعبد فيه المسلمون. وقد وردت كلمة «مسجد» في آيات كثيرة من القرآن الكريم. ومن هذه الآيات نذكر: ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾ (آية ١٨ من سورة التوبة)، ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ (آية ٣١ من سورة الأعراف)، ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾ (آية ١٨ من سورة الجن)، ﴿قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا﴾ (آية ٢١ من سورة الكهف)، ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ (آية ١ من سورة الإسراء)، ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه﴾ (الآية ١١٤ من سورة البقرة).

٢ - وقد بنى الرسول ﷺ، بعد وصوله إلى المدينة، مسجده لكي تقام فيه الصلوات. وقد استمر المسلمون، بعد وفاته، على سنة بناء المساجد والاهتمام بها. وتعتبر عمارة المساجد من أهم الأعمال التي ترضى الله. قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة

## Mutilation

بنى الله له بيتا فى الجنة» . ومن أشهر المساجد فى العالم الإسلامى نذكر: المسجد الحرام، الحرم النبوى فى المدينة، المسجد الأقصى، الجامع الأزهر.

٣ - وقد نهى النبى ﷺ عن اتخاذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد. قال ﷺ : «إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك».

٤ - هذا ويهمننا أن نشير هنا إلى أن وظيفة المسجد قد اتسعت فى عهد الرسول ﷺ وفى عهد الخلفاء الراشدين. فالمسجد كان مكانا للعبادة ولتدارس أمور المسلمين. كما أنه كان مدرسة لتعليم المسلمين كافة.

٥ - ونحن عند دراستنا للتنشئة الاجتماعية للأفراد فى المجتمع الإسلامى، يجب علينا أن نأخذ فى الاعتبار الدور الكبير الذى يقوم به المسجد فى هذا الميدان . فالأسرة تعلم الأطفال الخطوات الأولى على درب الحياة وتغرس فيهم الفضائل. أما المسجد، فإنه يرمى هذا الغرس وينميه.

Socialization : انظر

Sociology Of Religion

### المراجع :

١ - الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت، الفتاوى دراسة لشكلات المسلم المعاصر فى حياته اليومية والعامة. (دار القلم، الطبعة الثانية ، سنة ١٩٦٥).

٢ - حسين مؤنس، المساجد (سلسلة عالم المعرفة، يناير سنة ١٩٨١ م).

## Mutilation

### بتر :

البتر طريقة من طرق العقاب البدنى. وكان هذا النوع من العقاب يُستخدم تطبيقا لشريعة المثل بالمثل. فمثلا، إذا قطع شخص يد شخص آخر، فإنه يجب بتر يد الجانى. كذلك

## Mutilation

يُستخدم البتر كعقاب رادع بالنسبة لأنواع معينة من الجرائم. ومن الأمثلة على ذلك نذكر: قطع يد السارق، قطع لسان شاهد الزور، قطع الأعضاء التناسلية الخارجية للزاني<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر لنا «إ. و. لين» - في كتابه «المصريون المحدثون» الذي نشره سنة ١٨٣٦ - أن المحتسب كان يراقب الأسواق العامة بمدينة القاهرة ويعامل التجار المخالفين بقسوة وينزل بهم أشد العقوبات. فهو، مثلا، كان يأمر بقطع أذن الشخص المخالف في كثير من الأحيان. وذات مرة، عاقب شخص كان يتولى منصب الحسبة، أحد الجزارين بقطع أوقيتين من لحم ظهره. فلقد تبين له أن الجزار قد بساع لحما ينقص عن الوزن المطلوب بمقدار أوقيتين<sup>(٢)</sup>.

انظر : Corporal Punishment

المراجع :

Barnes, H., & Teeters, N.K., New Horizons In Criminology (Prentice Hall, - ١  
Third Edition, 1960), P.P. 291 - 292.

Lane, E.W., The Modern Egyptians (London: J. M. Dent & Sons, New York: - ٢  
E.P. Dutton & Co, INC., 1944), P. 126.